



الأحاديث الأربعون الفلسطينية

يعتبر كتاب “الأحاديث الأربعون الفلسطينية” من الكتب القيمة لدى للباحثين والأساتذة في فروع علم الحديث الشريف، فهو زبدة أحاديث سيد المرسلين حول فلسطين وأهلها، وهو يندرج ضمن نطاق علوم الحديث الشريف والفروع قريبة الصلة من علوم فقهية وسيرة وغيرها من فروع الهدي النبوي.

كتاب “الأحاديث الأربعون الفلسطينية” لصاحبه الأستاذ الباحث الفلسطيني جهاد جميل العايش آل عملة، يقع في 95 صفحة فقط، من منشورات “مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية” عام 2010م.

وثيقة نبوية

يعتبر الكتاب وثيقة نبوية تؤكد ارتباط الأرض المقدسة “فلسطين” برسالة التوحيد عبر الأزمان كلها، أولها وأوسطها وآخرها، إنها أحاديث المصطفى - ﷺ - التي تشد العالمين إلى أرض فلسطين.

لقد لقي هذا الكتاب قبولا واسعا، وتدافع إليه الكثيرون لترجمته إلى لغاتهم، وآخرون إلى حفظه، وعقد الندوات، والجلسات لشرحه.

مقدمة الكاتب

في تقديمه لكتابه “الأربعون الفلسطينية” يقول المؤلف جهاد العايش “هذا متن مختصر أحببنا أن نحبي به شأن الأرض المقدسة فلسطين في نفوس الناس ونؤكد به عقيدة الولاء للأرض المباركة وما جاء في فضلها وفضل مسجدها والمرابطين فيها وما سيجري عليها من أحداث إلى آخر الزمان، بنشر ما ورد في هذا الشأن من أحاديث صحيحة، مختلرة بعناية ومن غير تكرار في معناها”.

ويضيف جهاد العايش أن كتاب “الأربعون الفلسطينية” هو “جزء حديثي وباب من أبواب العلم يدرس في المساجد والمدارس وحلق العلم، كمنهج علمي تربوي عقدي على دعائنا مدارسته وتعليمه للناس خاصة في أيامنا هذه التي تكاد تخبو فيها أصوات المطالبين بحقوق المسلمين التي ضُيعت في فلسطين!!”.

سنة علمية



منهج الكاتب في جمع هذا الجزء الحديثي سنة علمية ورثناها عن علمائنا ومحدثينا ممن صنفوا الكتب و الأجزاء الحديثية الأربعة، ومن وحي نتاجهم ، جاءت فكرة “الأحاديث الأربعة الفلسطينية”. وقد يتساءل البعض أن جملة من الأحاديث في هذا الكتاب جاءت بذكر الشام وليس فلسطين. ويوضح الكاتب هذه المسألة بقوله أن فلسطين كلها جزء طبيعي أصيل داخل بلاد الشام والتي عرف حدها كما نقل ياقوت الحموي في كتبه “معجم البلدان 3/321”. وأما حد فلسطين: فمن الفرات إلى العريش المتاخم للديار المصرية، وعرضها : فمن جبلي طيء من نحو القبلة إلى بحر الروم وفلسطين تقع شرق البحر الأبيض المتوسط تصل بين غربي آسيا وشمال أفريقيا، وشبه جزيرة سيناء عند نقطة إلتقاء القارتين، وتنقسم جغرافيا إلى أربع مناطق من الغرب إلى الشرق (السهل الساحلي، المرتفعات الجبلية، الجليل ونابلس والقدس والخليل، غور الأردن، صحراء النقب).

و تمتد فلسطين المعاصرة على 26990 كم مربع، ما بين نهر الأردن شرقا والبحر المتوسط غربا وبين الحدود اللبنانية الجنوبية شمالا ورأس خليج العقبة جنوبا.

زبدة الأحاديث حول فلسطين

عموما فإن كتاب “الأحاديث الأربعة الفلسطينية” كتاب يشد العالمين إلى أرض فلسطين، لأنه زبدة أحاديث سيد المرسلين حول فلسطين وأهلها، صحيحة صريحة تبعث في المسلمين الأمل والجرأة في الحق، وصدق اليقين.

وهذه الأحاديث جمعها ابن الأرض المقدسة الشيخ جهاد جميل العايش آل عملة وهو أحد وهو من كبار مؤسسي الدعوة وأبرز رموزها في فلسطين وهو أيضا باحث في الشؤون الفلسطينية والإسلامية ورئيس “مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية” في فلسطين.